

أضاء منها كل شئ «23» | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين فله الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدًا عبده ورسوله. وبعد فما زال الكلام - 00:00:00

السراج المنير صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومقابلة اهل المدينة للنبي صلى الله

عليه وسلم وفيما تكلمنا فيه هو قصة اسلام - 00:00:20

سلمان الفارسي انه كان له قصة مع النبي صلى الله عليه وسلم. من اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو حكي قصته رضي

الله عنه للنبي وتكلمنا عن بعضها امس - 00:00:44

وقلنا انه وصل الى ان قال فذهبت الى رجل صاحب عمورية. او ان ابن سلمان كل ما كان واحد من اه المشايخ او يعني اه الرهبان

الذين كانوا يعلمون سلمان كان كل واحد منهم هي موت خلاص المعلم بتاعه يقول له ايه؟ طب قل لي مين اللي على نفسه - 00:01:01

الدين بتاعك وعلى نفس المعاني الطيبة والقيم ديت عشان اكمل معه. فكان اخر واحد في عمورية وهي مدينة في تركيا والراجل ده

لما ذهب اليه سلمان الفارسي سلمان يقول اكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة - 00:01:28

ثم نزل به امر الله. بيقول انا وانا هناك ربنا فتح علي التجارة وبقى عندي بقرات وعندي غنيمة والدنيا يعني تيسرت جدا. لكن هذا

رجل مات فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان. فاوصى بي فلان الى فلان الى ان اوصوا به. فالى من - 00:01:49

اوصي بي وما تأمرني قال اي بني والله ما اعلمه اصبح على ما كنا عليه احد من الناس. باقول له انا ما اعرفش حد على اللي احنا

عليه لكن قد اضلك اي اقبل عليك ودنى منك - 00:02:11

زمان زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم. هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب تاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل وبدأ

يحكي له العلامات اللي هي السلاسة التي تكلمنا عنها. قال سلمان ثم مات وغيب - 00:02:29

فمكنت بعمورية ما شاء الله ان امكث. قل قعدت فيها فترة ثم مر بي نفر من العرب تجارا قلت لهم تحملوني الى ارض العرب

واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ياه شوفوا سلمان الفارسي المضحي ضحى بالوجهة في بلده وضحى بالزعامة وضحى الصدارة

- 00:02:52

وبعدين بدأ ينتقل الى الشام سم الموصل سم نصيبين سم الله اكبر ويروح وتركيا كل ده عشان يوصل فين بالدين الحق الدين

الحاصل الانسان لما تكون صادق تيسر له الصعاب - 00:03:23

بصدقه وتوفيق الله له سلمان الوقت ده يقول لهم ايه تاخذوا كل ما املك بس توصلوا لي. لان هو مش عارف ارض العرب راجل من

فارس ولا عارف الدنيا رايحة فين وبتاع - 00:03:40

فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا نعم. ففعل ما فعل. قال وحمل الوليم. حتى اذا

فقدموا بي وادي القرى ده مكان بين المدينة والشام - 00:03:54

وظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا فقلت عندها خلاص باعوه سلموه ليه؟ باعوه كعبد لواحد من الجو سبحان الله! موقف

صعب جدا صح؟ وشديد قوي لكن لولا هذه الشدة ما رأى محمد. صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

لان هذا اليهودي سيقربه بعد ذلك هياخده عشان يشتغل فين المدينة هيحصل حاجة كده وبعدين هيذهب يشتغل في المدينة. فلولا هذا ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم. احيانا يقدر عليك - [00:04:32](#)

ما يسعدك ظاهره البلاء وباطنه الرحمة والسعادة والسرور كل بلاء الجأك الى الله واخذ بيدك اليه فهو نعمة وليس بلاء قال فكنت عنده ورأيت النخل ولا تلاقيه بقى قاعد يشتكي وليه بتعمل فيا كده يا رب؟ ابوه مش عارف طب ما انا بزلته اهو ورحت وجيت وعملت لا لا لا قال ورجوت ان تكون - [00:04:51](#)

البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي في نفسي فبينما انا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة. اه بدأت تندع بقى يا عزازي وجه واحد ابن عمه - [00:05:21](#)

ابن عم مين اليهودي اللي هو شغال عنده قال فابتعني منه الله! العبد ده كويس. تدعيه لي مرحبا ياو وراه ايه واخده ووراه قال فاحتملني للمدينة. فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفتھا بصفة - [00:05:40](#)

صاحبي اول ما شفرتها قلت هي دي. اه سبحان الله وانت في البلاء يشير الله سبحانه وتعالى لك باشياء تثبته بيعت لك كده حاجات كده يسبتك قال فاخذت بها وبعث الله رسوله. صلى الله عليه وسلم. فاقام بمكة ما اقام ولكني لا اسمع له - [00:06:00](#)

بذكر ما انا فيه من شغل الرق عارفين ان الانسان بيكون مهموم ومنهمك ليل نهار في طاحونة الحياة والاشتباك مع خير كثير ما بياخدش باله منه ولو كان الخير ده محمد صلى الله عليه وسلم. يعني شف سلمان الفارسي متبهدل في الشغل كان جنبه النبي - [00:06:25](#)

لسه ما سمعش عنه في ناس كثير جدا منا كده مهموم ليل نهار بطاحونة الحياة. نسأل الله ان يسدد الجميع ويرزقهم المال الحلال. لكن لابد ان ننتبه ان الحاجات ديت هي وسيلة وليست غاية. فانت شغلك مهم جدا. زي الاكل ما هو مهم جدا - [00:06:48](#)

لكن هل في حد منا قاعد ليل نهار بياكل وما بينزلش الشغل ولو ما نسيت الشغل اعرف اكل ما الاكل ده وسيلة عشان تنزل. وعشان ايه؟ تعان على مشاق الحياة. كذلك العمل هو وسيلة - [00:07:09](#)

لرسالة لتحقق رسالتك فين؟ التي ارسلك الله سبحانه وتعالى وابتعثك للناس لاجلها. قال ثم هاجر النبي الى المدينة فوالله اني لفي رأسي عتق يعني رأس عتق ده اللي هو نخلة يعني قاعد على نخلة قال وانا على هذا العهد - [00:07:23](#)

سيدي اعلم فيه بعض العمل. وسيدي جالس راجل شغال تحت ولا فوق النخلة شغال قال اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان بينادي على الراجل اللي هو السيد ده - [00:07:43](#)

قاتل الله بني قيل. قيل ديت اللي هي الام الام الاوس والخضر خضرك ستي الكبيرة الجدة يعني فيقول له قاتلهم الله والله انهم لئن لمجتمعون بقاء على رجل قدم عليهم من مكة يزعمون انه نبي - [00:07:57](#)

ومين اللي بيسمع سلمان فوق على النخلة بيحجب البلح قال سلمان فلما سمعتها اخذتني رعدة جسمه اتلبش كده قال حتى ظننت ان ساسقط على سيدي ونزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال سلمان فغضب سيدي فلك مهي لكمة شديدة - [00:08:17](#)

فما لك ولهذا عد الى عملك. ده كلام كبار ما لكش دعوة انت بالحاجات دي. اطلع تاني اشتغل. قال اقبلت فاقبلت على على عملي قال وكان عندي شبيه قد جمعته من التمر. رحت واخذ امر - [00:08:46](#)

فلما امسيت خلاص خلصت الشغل اخذته ثم زهبت به الى رسول الله وهو في قباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذو حاجة. وهذا شيه كان عندي للصدقة. فرأيتكم احق به من غيركم. قال - [00:09:03](#)

تقربته اليه. فقال النبي لاصحابه كلوا كلوا. وامسك يده فلم يأكل صلى الله عليه وسلم سلمان بقى ايه شاف الموضوع ده هيقول ايه؟ وقلت في نفسي هزه واحدة. هو عارف العلامات. قال كده دي الاولى - [00:09:24](#)

قال ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول النبي الى المدينة. فالقباة ايه؟ راح المدينة زي ما هيجي معنا دلوقتي. ثم جئته به فقلت اني رأيتك لا تأكل الصدقة. وهذه هدية اكرمتك بها. قال فاكل النبي صلى - [00:09:43](#)

صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه. فخذت في نفسي هاتان اثنتان قال ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرق وقد تبع جنازة من اصحابه. في جنازة بقى والنبي صلى الله عليه وسلم واقف عليه وعليه شملتان له وهو جالس في اصحابه - [00:10:03](#)

فسلمت عليه ثم استدرت انظر الى ظهره. هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي؟ هي دي الحاجة الوحيدة بقى انا من يوم ما طلعت من عند والدي بدور على دي. فلما رأني رسول الله صلى الله عليه - [00:10:25](#)
وسلم استدبرته اي اتيته من الخلف عرف اني استتب في شيء. انا عاوز ايه؟ أتأكد من شيء قال فالقى رزاه عن ظهره. فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكبت عليه اقبله اكلي - [00:10:45](#)

خلاص عرف الموضوع. فقال لي النبي تحول. تعال قدام. ما هو ده هو وراء امال يعيط ويبكي. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ تعال فقصصت عليه حديثي فاعجب فاعجب هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي وطلب مني ان اسمع هذه هذا - [00:11:07](#)

حديس لاصحابه. هقص القصة اللي احنا سمعناها دي وبدأ سلمان الفارسي يكمل ثاني في الركن وكاتب هذا الرجل اللي هو اليهودي عشان يسيبه يعني على ثلاثين اعلى ثلاثمائة نخلة تلتميت نخلة - [00:11:27](#)
قال له انا هسيبك وتروح له؟ هو بيدفع بقى تلتمية نخلة واربعين اوقية. الله اكبر الوقية ديت الاوقية الواحدة اربعين درهم اجوبة قد ايه هيجيب منين سلمان الفارسي ولا راجل تاجر وساب بخيرات بقهرته واياه والغنم سابهم - [00:11:45](#)

فسبحان الله! قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اعينوا اخاكم. قال فاعانوني بالبخل. الرجل يأتي ثلاثين والرجل بعشرين والرجل بخمسة عشر والرجل بعشرة قال حتى اجتمعت لي ثلاثمائة نخلة - [00:12:05](#)
ورحت مدهم له. ثم اعطى النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام رزق النبي صلى الله عليه وسلم مال وكان في اه حاجة كده مسل بيض الدجاجة من ذهب. فاعطاها النبي صلى الله عليه - [00:12:25](#)

وسلم لسلمان الفارسي قال له خد يا سلمان ديت اه اديها لصاحبك اليهودي. فقال سلمان يا رسول الله واين تقف هذه؟ مما علي؟ نقول اربعين بقية يا رسول الله اعمل ايه انا بدي - [00:12:41](#)
قال خذها فان الله سيؤدي بها عنك. قال سلمان فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اذا هي اربعين اطية سبحان الله اطلقه هذا اليهودي فصار حرا قال فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتني معه مشهد - [00:12:57](#)

ما فيش ولا مرة سبت النبي من ساعتها طبعاً سلمان الفارسي اتبهدل صح؟ نعم. ويطلع من واحد لواحد لواحد لدرجة ان البخاري يقول انه تداوله بضاعتها عشر من رب - [00:13:27](#)
اني لا رب شوف حوالي تلتاشر اربعتاشر واحد واحد يسلمه واحد واحد يسلمه واحد واحد يسلمه واحد. كل ده وهو شغال عندهم ايه؟ اشبه بالعبيد لذل لما يقول ابو هريرة كنا جلوسا عند النبي فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال - [00:13:41](#)

قلت من هم يا رسول الله ثلاثة وفينا سلمان الفارسي فوضع النبي يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا اي في السماء لازم معروف الثريا ده. قال لا لئله رجال - [00:14:02](#)
مسل هذا بيقول يعني لو الايمان في السما يعني احنا مع بعض الناس يقول لك انا قلبي عاوزه يلين كده وانا حاسس ان انا مش لاقى نفسي في الصلاة وكده - [00:14:22](#)

لو انت عاوز قلبك يدفس يلين. تعمل حاجة انك تنط السمع ما فيش حد هيعرف يعملها صح؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه بقى؟ لو الايمان بقى في السمع - [00:14:33](#)
في ناس هتوصل منهم سلمان ده دليل على ايه؟ الصدق والهمة عاوز يقول لك مهما كان لان قصته النبي صلى الله عليه وسلم عاجبته قوي طيب بعد كده كان اول عمل قام به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم قباء ام اسس مسجد قباء وهو المسجد النبوي الذي -

اسس على التقوى وصلى فيه هو اول مسجد بني في الاسلام اول مسجد صلى فيه النبي باصحابه جماعة وبني في الاسلام كان مسجد ايه؟ قباء قباء. والمسجد ده طبعاً له - [00:15:05](#)

يعني مكانة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج يأتي هذا المسجد اي مسجد قباء فيصلي فيه كان كعبل عمرة. وكان النبي يذهب الى المسجد كل صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً. ولذلك بعض العلماء قال من السنة ان -

من كان بالمدينة يذهب الى هذا المسجد يوم السبت. بعد كده ارتحل النبي من قباء واول جمعة يصلها هتكون فين لما كان يوم

الجمعة ركب النبي صلى الله عليه وسلم راحلته - [00:15:47](#)

راحلته وابو بكر معه وارسل الى ملأ من بني النجار يقول لهم خلاص احنا هنحرك قباء ده قريب بايه؟ خلاص على مشارف المدينة.

خلاص احنا هندخل بقى جوة. فتعالوا معنا وكده - [00:16:05](#)

فجاءوا متقلدي سيوفهم فصار بهم نحو المدينة. وهم ايه؟ بيحموا النبي صلى الله عليه وسلم وهم داخلين المدينة. وهم ماشيين وصل النبي الى ديار قوم اسمهم ديار بني سالم بن عوف. خلاص وقت الجمعة. فصلها النبي في المسجد الذي في بطنه - [00:16:18](#) هذا كانت دي كما يقول ابن كثير اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاختمهم والله بختم ناس زيت اصحاب المكان ده استقبال بقى اهل المدينة وفرح اهل المدينة كل ده احنا كده بنتكلم فين؟ على ايه؟ على دخلة المدينة خلاص دي كل القصة

اللي حصلت دي - [00:16:38](#)

كانت على المشاعر. هندخل بقى المدينة ركب النبي ناقته من ديار بني سالم بعد الجمعة. بن عوف وارخى لها الزمام وبدأ اتحرك المدينة دي فيها تسع دور كل دور زي مسلا تسع اه قبائل يعني. كل قبيلة لها مكان كده بتحور. عارفين فكرة الكمبوند كده؟ حاجة زي

كده يعني - [00:17:04](#)

كل واحد ايه ليهم المزرعة بتاعتهم والمكان بتاعهم هتسعى. كلما مر صلى الله عليه وسلم على مكان يطلع له ايه؟ حد هو ماشي فاتمه

عثمان بن مالك وعباس بن عباد من بني سالم بن عوف. قالوا يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة - [00:17:26](#)

انت عاوزه سلاح ماشي منع ماشي كل اللي انت عاوزه فقال النبي خلوا سبيلها فانها مأمورة. سموها هي عارفة هتروح فين فخلوا

سبيلها فانطلقت حتى اذا وازنت دار بني بياضة دول برضو ناس تانية. خرج لي زياد بن لبيب - [00:17:46](#)

زي ده تبني زبيب وفروة ابن عمرو برضو يا رسول الله هلم الينا في العدد والعدة والمنعة؟ قال خلوها. خلوها سبيلها. فانها مأمورة.

هي رايحة على فين كده؟ ثم مرة - [00:18:08](#)

بدار بني ساعدة اعترضه سعد بن عباد والمنذر بن عمرو يا جماعة مشهد ده عجيب اوي يعني لازم تتخيل ان النبي صلى الله عليه

وسلم داخل القومية وبيقول انا هقع مع واحد منهم - [00:18:22](#)

كل واحد صانع من بيته وعاوز يمك زمامة للناقة هنا يا رسول الله. يقول له لا لا سمحت. هي هتقف في المكان اللي تقف فيه خلوا

سبيلها فانها مأمورة. رغم ان هو قال لهم كده. بس مش قادرين يقاوموا كلما ايه؟ مر من قدام بيت واحد منهم - [00:18:37](#)

فما تسببها. يمكن وانا بشدها كده تروح بقى ايه واقفة. لا سبحان الله! فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة. ثم دخل النبي صلى الله عليه

وسلم في جو مشحون بالفرحة والبهجة والسرور. كان يوماً تاريخياً مشهوداً. حتى كانت البيوت - [00:18:55](#)

لاصوات التحميد والتكبير. قال الاسطلاني واشرقت المدينة بحلوه صلى الله عليه وسلم بيقول ايه وسرى السرور الى القلوب. الله

اكبر انس يقول اني لاسعى في الغلمان يقولون جاء محمد. انس لسه شاب صغير ست سبع سنين كده. وانا سمعت بقى -

انا عايز بيقولوا ايه؟ جاء محمد. وهجري اسعى يعني بجري. فاسعى فلا ارى شيئاً. ما هو مش شايف. ناس كبيرة كده وبتجري عارف

مسلا يكون في مظاهرة ولا في شباب بيلعبوا كورة فتلاقي الشباب الصغير ايه مش شايف المشهد قوي قال فجاء محمد فاسعى فلا

ارى شيئا ثم يقول - [00:19:40](#)

جاء محمد فاسعى فلا ارى شيئا. حتى جاء رسول الله وصاحبه ابو بكر ثم استقبله زها خمسمائة من الانصار. خمسميت واحد من الانصار. قال الانصار انطلق امنين مطاعين. فاقبل النبي وصاحبه بين ازهرهم فخرج اهل المدينة حتى ان العواتق - [00:20:00](#) المناطق دبت ان هما ايه الشابة اول ما تدرك يعني البنت الصغيرة لفوق البيوت ينظرون اليه ايهم هو ايهم هو بصوا يا عم يا عم يا عم كده؟ اهو دول بيقولوا ايهم هو ايهم هو. فما رأينا منزرا - [00:20:29](#)

بهمه يوم يزحف. انس بيقول احنا ما شفناش حاجة زي كده. والبراء ابن عازب يقول فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى جعل الاماء. الاماء اللي هي المملوكة عكس الحررة - [00:20:49](#) يقولن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البراء فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلبان والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله - [00:21:07](#)

وقال ابو بكر فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلبان والخدم يقولون جاء محمد رسول الله. شف بقى الفرق بين انت طالع من مكة ازاي والمدينة بتستقبلك ازاي؟ حتى انس يقول فخرجت بجواري من بني النجار - [00:21:26](#) على ما عدت كده فاذا بمن يضربن الدف من النساء وهن يقولن نحن جوار من بني النجار يا حب ندى محمد بن جار. بيقولوا بقى بنات صغيرين كده ماسكين الدف قاعدين يقولوا ايه؟ نحن جوار من بني النجار. يا - [00:21:48](#) محمد من جار. فيلتفت النبي الى انس ويقول اشهدوا اشهدوا الله اني احبهم عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل رسول الله فيه المدينة اضاء منها كل شيء. ويقول فما رأيت - [00:22:08](#)

ويوما قط انور ولا احسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر المدينة وكان لا يمر النبي لا يمر بدار من دور الانصار الا اخذوا خطام راحلته يقولون هلم يا رب - [00:22:28](#) رسول الله الينا فيقول لهم خلوا سبيلها فانها مأمورة. ولم تزل ناقته سائرة به في هذه الاجواء المشحونة بالحب حتى اذا اتت تدارى بني مالك بن ابن النجار وهو موضع المسجد النبوي - [00:22:48](#)

الان بركة فلم ينزل عنها وقعدت كده فما نزلش. ثم قامت وسارت قبيلنا. ثم التفتت وعادت وبركت في هذا المكان مرة اخرى كان ذلك المكان لمن لسهل وسهيل ودول غلامين يتيمين من بني مالك بن النجار - [00:23:08](#) وهما في حجر اسعد بن زرارة. رجعتا تاني لقصة ايه؟ الجدار. وقصة اسعد بن زرار. قصة الجدار الكهف تكريد اليتيم وهنا برضه سبحان الله انت لا تعرف دنيا ايتام ولكن ما الذي قدره الرحمن لهم؟ ان - [00:23:36](#)

رسول الله له مسجد في ارضكم. ورجعتا تاني للرجل المبارك الخفي اسعد بن زرارة هو اللي كان بيربي الايتام فشوف انت كنت بتربي دول؟ اه والله يخبى لك خيرا عظيما. فلما بركت نزل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:56](#) ففي بني النجار امام دار من ابو ايوب الابصاري. فقال النبي هذا ان شاء الله المنزل. احنا هنقعد زمة. سبحان الله! وسأل النبي صلى الله عليه وسلم اما اي اي بيوت اهلنا اقرب. في اقرب مكان لنا؟ قال هذه داري وهذا بابي - [00:24:17](#)

سبحان الله! فدخل النبي وقال له فانطلق فهياً لنا مقبلا. جهز لنا بقى القعدة شريك هنقعد عندك ياه لو كنت انت مكانه نسأل الله ان يرزقنا التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله ويرزقني واياكم حسن - [00:24:45](#) اعملوا حسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:05](#)